أُسلوب (أَمَّا بَعْدُ)
دراسة نحوية

إعداد الدكتور

أيمن غباشي محمود زغيب

أستاذ اللغويات المساعد. جامعة الطائف.

كلية التربية والآداب بتربة قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما بعد...

فإن لأسلوب (أمَّا بعدُ) أهمية عظيمة فى الكلام العربي نثره وشعره ولما كان لهذا الأسلوب من عظيم الأثر في الأساليب والتراكيب والألفاظ والعبارات والجمل. فقد عُنى به النحاة المتقدمون والمتأخرون.

والحديث عن هذا الأسلوب كان متناثراً في بطون كتب النحو واللغة ومعانى القرآن الكريم وتفسيره وإعرابه.

فسيبويه تناول (أمُّا) بالحديث كثيراً في كتابه وبدأ الحديث عنها بقوله: " أمِّا من حروف الابتداء، وقال إن فيها معنى الجزاء. والفاء لازمة لها أبداً...

وقد لفت نظرى وشد انتباهي أسلوب (أمَّا بعدُ) التي كثر استعمالها على الألسنة فى الكلام العربي الفصيح نثره وشعره. وقد فسر النحاة هذا الأسلوب النحوى بأن أمُّا هنا معناها (مهما يكن من شيئ) فقول القائل في بداية حديثه (أمَّا بعدُ) فكأنه قال: مهما يكن من شيئ بعد حمد الله، فنابت أمَّا مناب أداة الشرط وفعله ولكن لما تغيرسياق الكلام خرجت عن محلها الفاء من ابتداء الجملة وصارت فى الخبر.

لهذا استخرت الله عز وجل في إعداد بحث خاصٍ بهذا الأسلوب يكشف عن معناه ويحدد مواضعه وأحكامه وخاصة أسلوب (أمَّا بَعْدُ) التي وردت في كلام النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورسائله بل وفى بعض الكتب والمصنفات. وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة، وفصليين، وخاتمة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

أمِّا المقدمة فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

وأما الفصل الأول: فتحدثت فيه عن:ـ أمُّا ـ معناها ـ مواضعها ـ أحكامها ـ خلاف النحويين فى حذف الفاء فى جواب أمِّا. الفصل بين أما والفاء. كسر همزة إن بعد أما. وإبدال ميمها الأولى ياءً.

وأما الفصل الثانى: فتحدثت فيه عن:ـ معنى (أمَّا بَعْدُ) وعلة اختيار الضم لـ بَعْدُ، وورود أسلوب أمَّا بَعْدُ فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخطبه، ورسائله، وأشهر إيرادها، وأول من قال هذا الأسلوب ـ (أمَّا بَعْدُ) وهل وردت أساليب آخرى غيرهذا الأسلوب.

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج التى توصلت إليها. ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.

أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به الإسلام والمسلمين. ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. وصلى اللهم على سيدنا نحمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دكتور/ أيمن غباشي محمود زغيب
أستاذ اللغويات المساعد ـ جامعة الطائف ـ
كلية التربية والآداب فرع تربة ـ
قسم اللغة العربية

الفصل الأول:

١ـ معنى (أمَّا)

٢ـ مواضع (أمَّا)

٣ـ أحكام (أمَّا)

٤ـ خلاف النحويين فى حذف الفاء فى جواب (أمَّا)

٥ـ الفصل بين (أمَّا) والفاء

٦ـ كسر همزة إن بعد (أمَّا)

٧ـ إبدال ميمها الأولى ياءً

١ـ معنى (أمَّا)

(أمَّا) بالفتح والتشديد: حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول من حيث التقدير باسم شرط تقديره عند الجمهور" مهما يكن من شيئ " ([1])

قال سيبويه: " وأمَّا أ(مَّا) ففيها معنى الجزاء كأنه يقول: عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق، ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً " ([2])

وقال بعض النحويين: هى حرف إخبار يتضمن معنى الشرط فإذا قلت: أمَّا زيدٌ فمنطلق، فالأصل إن أردت معرفة حال زيد فزيد منطلق، حذفت أداة الشرط وفعل الشرط وأنيبت أمَّا مناب ذلك. ([3])

وذهب ثعلب إلى أن أمَّا جزاء وهى (أنْ ما) حذف فعل الشرط بعدها ففتحت همزتها مع حذف الفعل، وكسرت مع ذكره. ([4])

وقال أبو البركات الأنبارى: " أمَّا حرف يتضمن معنى الجزاء وما بعده يرفع بالابتداء. ([5])

قال سيبويه: التقدير فى قولهم أما زيد فمنطلق (مهما يكن من شيئ فزيد منطلق)، وأما قولهم أما أنت منطلقاً انطلقت معك، فالأصل أنْ زيدت عليها ما

---

١ ـ ينظر: الكتاب لسيبويه ١/٢٣٥ والمقتضب للمبرد ٢/ ٢٥٣، ٣/ ٢٧ وحروف المعاني للزجاجي ٦٤ والرصف ٩٧ والأزهية ١٥٣ والجنى الدانى ٤٨٢ والارتشاف ٤/ ١٨٩٣ والمغنى ٥٥ــ ٥٧ و (دُرّةُ النُوءِ فى شرح خُطبة الضوء) للخوارزمي المتوفى ٦١٠ هـ والمخطوط بمكتبة المسجد النبوي الشريف تصنيف رقم ٤١٥/٣٢ حاسب رقم ١٥٤١ الصفحة الثانية بعد صفحة العنوان وبداية المخطوط قال المصنف ـ رحمه الله ـ أمَّا بَعْدُ.. (أمَّا كلمة متضمنة لمعنى الشرط فلذلك لزم دخول الفاء فى جوابها...) وهو بمكتبتي.

٢ ــ الكتاب ٤/ ٢٣٥ والمقتضب ٢٧/٣ والمساعد ٣/ ٢٣٤ والتصريح ٢/ ٢٦٠ والأشمونى ٤/ ٤٦ ـ ٤٧

٣ ـ الارتشاف ٤/ ١٨٩٣ والجنى الدانى ٥٢٢

٤ ـ الارتشاف ٤/ ١٨٩٣ والجنى الدانى ٥٢٣

٥ ـ ينظر:منثور الفوائد لكمال الدين أبو البركات الأنبارى تحقيق د / حاتم صالح الضامن كلية الآداب جامعة بغداد مؤسسة الرسالة ص ٢٩

ومعنى الكلام أنْ كنت منطلقاً انطلقت معك فأضمر كان وزيدت ما عوضاً من حذف الفعل ويكون الخبر منصوباً كما لو كان ملفوظاً بها " ([1])

وقال ابن الشجري: أما حرف وضع لتفصيل الجمل وقطع ما قبله عما بعده وأنيب عن جملة الشرط وحرفه فإذا قلت أما زيد فعاقل فالمعنى والتقدير عند النحويين: (مهما يكن من شيء فزيد عاقل) فاستحق بذلك جواباً وجوابه جملة تلزمها الفاء. إما أن تكون مبتدأه أو فعليه والفعلية إما أن تكون خبرية أو أمرية أو نهيه أو هى حرف استئناف وضع لتفصيل الجمل. ([2])

وقال ابن هشام: عن (أمَّا) هى حرف شرط وتفصيل وتوكيد. ([3]) فإذا نظرت فى الأساليب القرآنية وغيرها التى استعملت فيها أمَّا تجد أنَّ ما بعدها محقق الوقوع، وحاصل لا محالة، وأن الفاء لا تفارقها بل هى لازمة لما بعدها وأنَّ (أمَّا) لا تكاد تأتى إلا مردوفة بأخرى مثلها، معطوفة عليها، لذا قال النحويون: إن (أَمَّا) تفيد معانى ثلاثة: الشرط والتوكيد والتفصيل. ([4])

٢ـ مواضع أمَّا

وأما أما المفتوحة فلها ثلاثة مواضع:ـ

أحدها: أن تكون لتفصيل ماأجمله المتكلم، واستئناف كلام. كقولك: جاءنى إخوتك فأما زيد فأكرمته وأما خالد فأهنته وأما بكر فأعرضت عنه. قال الله تعالى بعد ذكر السفينة والغلام والجدار.

(أمَّا السفينةُ فكانت لمساكين) الكهف ٧٩ (وأمَّا الغلامُ فكان أبواه مؤمنين) الكهف ٨٠ (وأمَّا الجدارُ فكان لغلامين يتيمين) الكهف ٨١([5]) قال أبو حيان:

---

١ ـ الكتاب ١/ ١٤٨ ـ ٤٥٣ـ ٤٧٤ ـ ٢/ ٦٧ ومنثور الفوائد ص ٣٠
٢ ـ أمالى ابن الشجرى ٢/ ٧ـ ٨ والعقد النضيد فى شرح القصيد للسمين الحلبى ١/ ٩٦
٣ ـ مغنى اللبيب١/ ٥٦ وحاشية الأمير على مغنى اللبيب ١٢٣ وشرح الدمامينى على مغنى اللبيب ١٢٣
٤ـ ينظر: دراسات فى التحو للشيخ عبد السميع شبانة ص ٤٢ ـ ٤٣ الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ ١٩٦٦هـ القاهرة
٥ ـ أمالى ابن الشجرى ٣/ ١٣٠

وكثيراً ما تأتى للتفصيل. ([1]) ولمَّا ضمنت معنى الشرط احتيج إلى الفاء وهى فاء خرجت عن بابها فليست عاطفة وليست رابطة جملتين. ([2])

والثانى: أن تكون أخذاً فى كلام مستأنف من غير أن يتقدمها كلام وعلى هذا يرد ما يأتى فى أوائل الكتب كقولك: أمَّا بعدُ كذا فإنى فعلت. وأمَّا على إثر ذلك فإنى صنعت. واستفتح أبو على كتابه الذى سماه الإيضاح بقوله: أما على إثر ذلك فإنى جمعت، فالعامل فى الظرف الذى هو على عند سيبويه وجميع النحويين أمَّا ؛ لأنها لنيابتها عن الفعل تعمل فى الظروف خاصة. فعلى هذا تقول: أمَّا اليوم فإنى خارج فتعمل أمَّا فى اليوم ولا تعمل فيه خارجاً ؛ لأن إن تقطع مابعدها عن العمل فيما قبلها فإن قلت أما اليوم فأنا خارج جاز أن تعمل فى اليوم أما وجاز أن تعمل خارجاً. فإن قلت أما زيدا فأنا ضارب لم تعمل فى زيد إلا ضارب ؛ لأن أما لا تعمل فى المفعول الصريح. وإن قلت أما زيداً فإنى ضارب فهذه غير جائزة عند جميع النحويين إلا أبا العباس المبرد ([3]) فإنه أجاز([4]) نصب زيد بضارب ([5])

الثالث: من مواضع (أمَّا)استعمالها مركبة من (أنْ ومَا) فى قولهم: أمَّا أنت منطلقاً انطلقت معك، وهى من مسائل سيبويه وقد ذكرتها فى موضعيين: وأصلها إن كنت منطلقاً فحذفوا كان وعوضوا منها ما وأدغموا نون أنْ فى ميم مَا ووضعوا أنت فى موضع الفاء وأعملوا كان محذوفة وموضع أنْ مع صلتها نصب ؛ لأنه مفعول له والتقدير: لأجل أنْ كنت منطلقاً انطلقت معك. وعلى هذا أنشد سيبويه:

أبا خراشة أمَّا أنت ذا نفرٍ فإنَّ قومى لم تأكلهم الضبعُ ([6])

---

١ ـ الارتشاف ٣/ ١٩٣والمساعد ٣/٢٣٣ والتصريح ٢/٢٦٠ والأشمونى ٤/٤٤
٢ ـ الارتشاف ٣/ ١٨٩٣ ومغنى اللبيب ١/٥٦ ودراسات فى النحو ١/ ٥٩
٣ ـ ينظر المقتضب للمبرد ٢/ ٦٨، ٦٩ ، ٢٥٣ ٣/ ٢٧
٤ ـ أمالى ابن الشجرى ٣/ ١٣٢
٥ ـ أمالى ابن الشجرى ٣/ ١٣٣
٦ ـ البيت من بحر البسيط للعباس بن مرداس ينظر: ديوانه ١٢٨ والكتاب ١/ ١٤٨ والشعر والشعراء ٢٥٨ وثمار القلوب ٣٢٠ والمنصف ٣/ ١١٦ والمحكم ١/٢٥٧ =

قال سيبويه: إن أظهرت الفعل كسرت فقلت إنْ كنت منطلقاً انطلقت معك.([1])

٣ـ أحكام (أمَّا):

١ـ ومن أحكامها أنها لا يليها إلا الاسم مرفوعاً بالابتداء. أو منصوباً بفعل بعده غير مشغول عنه وأنَّ الفاء تقع بعدها جواباً لها ؛ لتضمنها معنى الفعل الشرطى ولتضمنها معنى الفعل لم يلاصقها فعل. فمثال ارتفاع الاسم بعدها قولك: أمَّا زيدٌ فعالم. وأمَّا بكرٌ فجاهل والتقديرعند النحويين: مهما يكن من شيئ فزيد عالم ومهما يكن من شيئ فبكر جاهل. وإذا أوليتها الاسم المنصوب بما بعده قلت مخبراً: أمَّا بكراً فأهنت، وأما عمراً فأكرمت، وقلت آمراً: أما بكراً فحارب. وأمَّا عمراً فعاتب. وقلت ناهياً: أما عمراً فلا تحارب وأما بكراً فلا تعاتب. قال الله جل اسمه: (فأمَّا اليتيم فلا تقهر. وأمَّا السائل فلا تنهر)([2]) الضحى ٩ـ ١٠

فإن شغلت الفعل عن الاسم رفعته فقلت أمَّا زيد فأكرمته. وأمَّا خالد فأهنته كما جاء فى التنزيل: (وأمَّا ثمودُ فهديناهم) فصلت ١٧ وقد نصب بعض القراء ثمودَ بفعل مضمر مفسر بالفعل الذى بعده تقديره: وأما ثمود فهدينا ([3])

وتعرض سيبويه لهذه القراءة فقال: أمَّا من حروف الابتداء تصرف الكلام إلى الابتداء إلا أن يدخل عليها ما ينصب ألا ترى أنهم قرءوا: (وأمَّا ثمودُ

=والجمهرة ٣١٢/١ والمغنى ٣٤ وشرح شواهده ١١٦ والأزهية ١٥٦ وأمالى ابن الشجرى ٢/ ٣٥٠ ــ ٣/ ١٣٤ والجنى الدانى ٥٢٨ وشرح المفصل ٢/ ٩٩ والمقرب ٢٥٩/١ والمقاصد النحوية ٥٥/٢ ومنثور الفوائد ٣٠ والضبع السنة المجدبة ينظر:أمالى ابن الشجرى ٣/ ١٣٥

١ ـ الجنى الدانى ٥٢٨ وحروف المعانى للزجاجى ٩٤

٢ ـ أمالى ابن الشجرى ١٣١/٣

٣ ـ وقراءة النصب لابن أبى إسحاق، وعيسى ابن عمر الثقفى ورويت عن الحسن أيضاً ينظر فى ذلك: معانى القرآن للفراء ١٤/٣ ومختصر فى شواذ القراءات ١٣٣ والبحر المحيط ٧/ ٤٩ والاتحاف ٢/ ٤٤٢

وقد جاءت القراءة فى كتب النحو: الكتاب ١/ ٩٥ والفراء ٣/ ١٤ والأخفش ٧٤ ـ ٧٥ والتبصرة ٣٢٦ وشرح المفصل ٢/ ٣٣ وارتشاف الضرب ٣/ ١٠٩ وأمالى ابن الشجرى ٣/ ١٣١

فهديناهم) وقبله نصب وذلك ؛ لأنها تصرف الكلام إلى الابتداء، إلا أن يوقع قبلها فعل نحو: أما زيداً فضربت. ([1])

واستحسن الفراء الرفع فى الآية فقال: وكان الحسن يقرأ: (وأمَّا ثمودَ فهديناهم) بالنصب وهووجه. والرفع أجود ؛ لأن أمَّا تطلب الأسماء وتمتنع من الأفعال فهى بمنزلة الصلة للاسم، ولو كانت (أمَّا) حرفاً يلى الاسم إذا شئت والفعل إذا شئت كان الرفع والنصب معتدليين مثل قوله تعالى: (والقمر قدرناه منازل) ([2]) يس ٣٩وص ٥٨

٢ـ ومن أحكامها: أن الفاء بعدها لازمة لا تحذف إلا مع قول أغنى عنه المحكى به. كقوله تعالى: (فأمَّا الذين اسودت وجوههم أكفرتم) آل عمران ١٠٦ أو فى ضرورة شعرية كقول الشاعر:

فأمّا القتالُ لا قتالَ لديكم ولكن سيراً فى عراض المواكب ([3])

قيل أو فى ندورٍ كما جاء فى صحيح البخارى " أمَّا بَعْدُّ ما بال رجالٍ " ([4])

٤ـ خلاف النحويين فى حذف الفاء فى جواب أمَّا:

اختلف النحويون فى حكم حذف الفاء فى جواب أمَّا على مذهبين: أولاً مذهب سيبويه والجمهور: ذهب سيبويه والجمهور إلى أن الفاء لازمة فى جواب أمَّا ولا تحذف إلا فى ضرورة الشعر. قال سيبويه:

---

١ ـ الكتاب ٩٥/١ والمقتضب ٣/ ٢٧

٢ ـ مغنى اللبيب ٥٨

٣ ـ البيت من بحر الطويل للحارث بن خالد المخزومى. ينظر: ديوانه ص ٤٥والمقتضب ٧١/٢ والمنصف ١١٨/٣ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٧ وأسرار العربية ١٠٦ وأمالى ابن الشجرى ١٣٣/٣ وشرح ابن عقيل ٣/ ١٤١ وشواهد التوضيح ١٣٧ والمغنى لابن هشام ٥٦ وشرح شواهده ١٧٧ وشرح المفصل ٧/ ١٣٤ والهمع ٣/ ٦٧ والدرر ٨٤/٢ وحاشية الصبان ٤/ ٤٥ والعينى ١/ ٥٧٧ ـ ٤/ ٤٧٤

٤ ـ صحيح البخارى كتاب البيوع باب إذا اشترط شروطاً فى البيع لا تحل . وصحيح مسلم ١١٤٢ وسنن الترمذى ٦/ ٢٩٩ وسنن ابن ماجه ٨٤٤ وينظر الجنى الدانى ٥٣٤

وأمَّا أما ففيها معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق، إلا أن الفاء لازمة لها أبداً. ([1])

وقال النحاس: " لابد من الفاء فى جواب أمَّا ؛ لأن فيها معنى الشرط أى: مهما يكن من شيئ فالأمر كذا" ([2])

معنى الشرط فى (أمَّا)

وضح الرضى معنى الشرط فى (أمَّا) وسر تركيب جملتها فقال:" أمَّا بيان معنى الشرط فيها فأن تقول: هى حرف بمعنى (إنْ) وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها فى الكلام ولكونها فى الأصل موضوعة للتفصيل وهو مقتض تكرارها مثل: أمَّا زيدٌ ففقيه وأمَّا عمرو فمتكلم فيؤدى إلى الاستقبال وأيضاً حذف ذلك وجوباً لغرض معنوى وذلك أنهم أرادوا أن يقوم ما هو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الشرط الذى يكون هو الملزوم فى جميع الكلام. " ([3])

وذهب الجمهور أن الفاء لا تحذف فى جواب أمَّا إلا فى حالتين:

الأولى: أنْ تحذف مع قول محذوف قال الفراء فى قوله تعالى:(يوم تبيضُ وجوهٌ وتسودُ وجوهٌ فأمَّا اللذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذقوا العذاب بما كنتم تكفرون) آل عمران ١٠٦

يقال: أمَّا لابد لها من الفاء جواباً فأين هى ؟ فيقال إنها كانت مع قول مضمر، فلمَّا سقط القول سقطت الفاء معه، والمعنى والله أعلم فأما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم أكفرتم، فسقطت الفاء مع (يقال)والقول قد يضمر. ([4])

---

١ ـ الكتاب ٣١٢/٢
٢ ـ إعراب القرآن للنحاس ٢٠٤/١
٣ ـ شرح الكافية للرضى ٣٩٦/٢ والكتاب ٢٣٥/٤ والمقتضب ٢٧/٣ والمساعد ٢٣٤/٣ والتصريح ٢٦٠/٢ والأشمونى ٤٦/٤ـ ٤٧
٤ ـ معانى القرآن ٢٢٨/١ ـ ٢٢٩

وقال ابن هشام: "الأصل فيقال لهم: أكفرتم، فحذف القول استغناءً عنه بالمقول، فتبعته الفاء فى الحذف، ورب شيئ يصح تبعاً، ولا يصح استقلالاً"([1])

وقال ابو حيان: والخبر هنا محذوف للعلم به، والتقدير: فيقال لهم أكفرتم كما حذف القول فى مواضع كثيرة منها قوله تعالى: (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) الرعد ٢٣ـ ٢٤ أى يقولون: سلامٌ عليكم بما صبرتم ولمَّا حذف الخبر حذفت الفاء " ([2])

الثانية: فى ضرورة الشعر، قال أبوحيان: وإن كان حذفها في غير هذا (أى فى غير حذف القول معها) لايكون إلا فى ضرورة الشعر نحو قوله: فأما القتال لا قتال لديكم.....

يريد فلا قتال ([3])

وقال الرضى: ولاتحذف الفاء في جواب أمَّا إلا لضرورة الشعر نحو قوله:

فأمَّا الصدوُر لا صدورَ لجعفر ولكن أعجازاً شديداً ضريرها ([4])

أو مع قول محذوف ([5]) وذكر ابن هشام أنْ حذف الفاء بعد أمَّا فى الشعر مقصور على الضرورة، وفى السعة على حذف القول قال: فإن قلت: قد استغنى عنها أى عن الفاء فى قوله: فأما القتال لا قتال لديكم قلت: هذه

---

١ ـ المغنى ٥٣/١
٢ ـ البحر المحيط ٢٢/٣ـ ٢٣ والرضى ٣٩٧/٢
٣ ـ البحر المحيط ٣/ ٢٢ـ ٢٣ وينظر الرضى ٣٩٧/٢
٤ ـ البيت من الطويل والصدور المراد بها فى البيت الأكابر والأشراف والأعجاز النساء لأنهن متأخرات عن الرجال والضرير: المضارة وهو لرجل من ضباب فى خزانة الأدب ١١/ ٣٦٤ وورد بلا نسبة فى أسرار العربية ١٠٦ وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٥ وابن يعيش ٧/ ١٣٤ و٩/ ١٢ واللسان (ضرر)
٥ ـ شرح الكافية ٢/ ٣٩٧

ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان: من يفعل الحسنات الله يشكرها..... ([1])

فإن قلت قد حذفت فى التنزيل فى قوله تعالى: (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم) آل عمران ١٠٦ قلت: الأصل فيقال لهم: أكفرتم فحذف القول استغناءً عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف فرب شيئ يصح تبعاً ولا يصح استقلالاً، كا لحاج عن غيره يصلى عنه ركعتى الطواف، ولو صلى أحد عن غيره ابتداءً لم يصح على الصحيح، هذا قول الجمهور. ([2])

ثانياً مذهب ابن مالك: ذهب ابن مالك إلى أن حذف الفاء فى جواب أما جائز فى الشعر والنثر لثبوته فى الأحاديث النبوية والآثار الصحيحة عن الصحابة. قال ابن مالك: ولا تحذف الفاء غالباً دون مقارنة قول إلا فى ضرورة كقول الشاعر: فأمَّا القتال لا قتال.....([3])

وقول ابن مالك: ولا تحذف الفاء غالباً... يشير بذلك إلى جواز حذفها فى النثر من غير ضرورة، وهو الصحيح لثبوته فى الحديث الشريف من مثل قوله صلى الله عليه وسلم (أمَّا بَعْدُ ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله) ([4]) وقوله ﷺ: (أمَّا موسى كأنى أنظر إليه إذ انحدر فى الوادى) ([5])

قال ابن مالك: (وقد خولفت القاعدة فى هذه الأحاديث، فعلم بتحقيق عدم التضييق، وأن من خصه بالشعر مقصر فى فتواه عاجز عن نصرة دعواه) ([6])

---

١ - صدر بيت من البسيط وعجزه:..... والشر بالشر عند الله مثلان
لكعب بن مالك فى ديوانه ص ٢٨٨ونسب لعبد الرحمن فى الخزانة ٢/ ٣٦٥ واللسان (بجل) والمقتضب ٢/ ٧٢ والدرر ٥/ ٨١ والكتاب ٦٥/٣ وليس فى ديوانه وورد بلا نسبة فى الخصائص ٢/ ٢٨١ وسر الصناعة ١/ ٢٦٤ والمنصف ٣/ ١١٨
٢ - المغنى لابن هشام ٥٣/١
٣ - المغنى ١/ ٥٣
٤ الحديث رواه البخارى فى كتاب البيوع باب إذا اشترط شروطاً فى البيع لا تحل. رقم الحديث ٢١٦٨
٥ - الحديث رواه البخارى فى كتاب الحج باب التلبية إذا انحدر فى الوادى رقم الحديث ١٥٥٥
٦ - شواهد التوضيح ص ١٣٧ - ١٣٨

والذى أَراه راجحاً من الأقوال السابقة هو قول ابن مالك حيث إنه استدل على حذف الفاء فى جواب أمَّا بما ورد فى قول النبى صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب، وبما ورد فى قول أصحابه. وأقوالهم حجة

ويضاف إلى ما تقدم قوله صلى الله عليه وسلم: (أمَّا بَعْدُ أيها الناس إنَّ الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام) ([1])

وقوله ﷺ: (أمَّا بَعْدُ يا عائشة إنَّه بلغنى عنك كذا وكذا) ([2])

وقول أبى بكر - رضى الله عنه - (أمَّا بَعْدُ من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات) ([3])

وقول عائشة - رضى الله عنها - فأمَّا من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحل حتى كان يوم النحر ([4])

فهذه الآحاديث وتلك الآثار تثبت أنَّ حذف الفاء فى جواب أمَّا جائز فى الاختيار كما ذهب إليه ابن مالك وليس بقليل ولا مقصوراًعلى الضرورة الشعرية فدعوى قلته مدحوضة بهذه الآحاديث والآثار وهى دعوى بلا بينة.

٥- الفصل بين أمَّا والفاء

ذكر النحاة أنه يفصل بين أمَّا والفاء بواحد من أمور ستة: ([5])

أحدها: المبتدأ نحو: أمَّا زيدٌ فمنطلق.

الثانى: الخبر نحو: أمَّا فى الدار فزيدٌ. وأمَّا قائم فزيد ([6]) فالفاء هى فاء الجواب والدليل على ذلك:

---

١ - الحديث رواه البخارى فى كتاب مناقب الأنصار رقم ٣٨٠٠ وفتح البارى ٨/ ٤٩٩
٢ - الحديث رواه البخارى فى كتاب المغازى برقم ٤٤٤١ ومسلم برقم ٢٢٧٠
٣ - الحديث رواه البخارى فى كتاب المغازى برقم ٤٤٥٢
٤ - الحديث رواه البخارى فى كتاب الحج باب التمتع والقران رقم ١٥٦٢
٥ - المغنى ص ٥٧
٦ - ارتشاف الضرب ٣/ ١٨٩٤ والمساعد لابن عقيل ٣/ ٢٣٤- ٢٣٥

أنها لا تصلح أن تكون للعطف لوقوعها بين المبتدأ والخبر فى نحو قوله تعالى: (فأمَّا اللذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم) البقرة٢٦

وقوله سبحانه:(وأمَّا اللذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً فى الدنيا والآخرة) آل عمران ٥٦

وقوله تباركت أسماؤه: (وأمَّا اللذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً) النساء ١٧٥

وقوله: (فأمَّا اللذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون) التوبة١٢٥

وقوله: (فأمَّا اللذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق) هود ١٠٦

الثالث: المفعول المقدم أى بين الفعل ومفعوله نحو قوله تعالى: (فأمَّا اليتيم فلا تقهر وأمَّا السائل فلا تنهر) الضحى ١١

أو مفعول بفعل مقدر يفسره المذكور نحو (أمَّا زيداً فأكرمته) وقولهم (أمَّا العسلَ فأنا شرَّابٌ) (وأمَّا زيدٌ فلن أضرب)

ومفعول له نحو: (أمَّا العلم فعالم) ([1]) أو مصدر نحو (أمَّا ضرباً فاضرب) ([2]) والرابع: الظرف نحو: أمَّا اليوم فأقوم وأمَّا اليوم فإنى ذاهب. وبين الجار ومتعلقه فى قوله تعالى (وأمَّا بنعمة ربك فحدث) الضحى ٩ ؛ لأن الخبر لا يعطف على المبتدأ وكذلك المفعول والجارمع مجروره لا يعطفان على عاملهما.

الخامس: بالحال نحو: أمَّا مسرعاً فزيدٌ ذاهبٌ ([3])

السادس: جملة الشرط نحو قوله تعالى: (فأمَّا إن كان من المقربين فروحٌ) الواقعة ٨٧ـ ٨٨

---

١ ـ ينظر المثال فى الكتاب لسيبويه ٣٨٥/١
٢ ـ الكتاب ٣٨٥/١
٣ ـ ارتشاف الضرب ٣/ ١٨٩٤ والجنى الداني ٥٢٥

وأمَّا الفصل بالشرط فمذهب سيبويه ([1]) أنَّ الجواب لأمَّا لا للشرط وحذف جواب أمَّا لدلالة جواب أمَّا عليه ؛ ولذلك لزم مضى فعل الشرط. ومذهب الفارسى ([2]) أنَّ الجواب للشرط لا لأمَّا وجواب أمَّا محذوفٌ. ومذهب الأخفش ([3]) أنَّ الفاء وما بعدها جواب لأمَّا وللشرط معاً. والأصل: مهما يكن من شيئ فإن كان من المقربين ثم أُنيبت ما مناب أما فصار فأمَّا إن كان من المقربين ففروح فالتقت فاءان فأغنت أحدهما عن الأخرى فصار فروح. ([4])

٦ـ كسر همزة إنَّ بعد أمَّا

قال سيبويه وسألته عن قولهم: (أما حقاً فإنك ذاهب) فقال هذا جيد وهذا الموضع من مواضع إن ألا ترى أنك تقول: أما يوم الجمعة فإنك ذاهب. وأما فيها فإنك داخل. فإنما جاز هذا فى أمَّا لأن فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن من شيئ فإنك ذاهب. ([5])

٧ـ إبدال ميمها الأولى ياءً : وقد تبدل ميم أمَّا الأولى ياءً فيقال(أيما) وأنشدوا([6])

رأتْ رجلاً أيْمَا إذا الشمسُ عارضتْ فيضحى وأمَّا بالعشى فيخصرُ([7])

---

١ ـ الكتاب ٣/٧٩
٢ ـ كتاب الشعر للفارسى ١/٦٤ـ ٦٥
٣ ـ رأى الأخفش فى إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٣٤٥ والمساعد ٣/ ٢٣٥ والبحر ٨/ ٢١٦ والارتشاف ٣/ ١٨٩٤
٤ ـ ارتشاف الضرب ٣/ ١٨٩٤
٥ ـ ينظر الكتاب ٣/ ١٣٧ والمقتضب للمبرد ٣/٣٥٢
٦ ـ البيت من بحر الطويل وهو لعمرو بن أبى ربيعه ينظر: ديوانه ص ٩٤ والكامل ٦٦ـ ٢٥٢ ـ ٦١٤ـ ٩٦٦ والأزهية ١٥٧ والممتع ٣٧٥والمغنى ٥٦ وشرح شواهده ١٧٤ والارتشاف ٣/١٨٩٦ والهمع ٢/٦٧ والدرر ٢/ ٨٤ والأشمونى ٤/ ٤٩ والخزانة ٢/٤٢ و٤/ ٥٥٢ والشاهد إبدال ميم أما الأولى ياء.
٧ ـ الجنى الداني ٥٢٧ وارتشاف الضرب ٣/ ١٨٩٦

الفصل الثاني

١ـ معنى (أَمَّا بعدُ) وعلة اختياره الضم

٢ـ ورود (أَمَّا بعدُ)

٣ـ أشْهُر إيرادها

٤ـ أولُ من قال (أَمَّا بعدُ)

٥ـ ورود أسلوب (وأَمَّا بعدُ)

٦ـ ورود أسلوب وبعدُ

١ـ معنى (أمِّا بعدُ) وعلة اختيار الضم لـ بعدُ

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى: (معنى أمَّا بعدُ) أما بعدُ الكلام المتقدم. وأما بعدُ ما بلغنا من الخبر. فحذفوا ما كانت بعد مضافة إليه فضمت. ولو ترك الذى هى مضافة إليه لفتحت ولم تضم كقولهم: أما بعدَ حمد الله والصلاة على نبيه فإنى أقول كذا وكذا. ([1])

قال الفراء: إنما اختاروا لها الضم ؛ لتضمنها معنيين معناها فى نفسها ومعنى المحذوف بعدها فقويت فحملت أثقل الحركات كما قالوا: (الخصب حيثُ المطر) فضموا حيث لتضمنها معنى محليين كأنهم قالوا الخصب فى مكان فيه المطر. وكذلك: نحنُ قمنا ألزموا نحنُ الضم ؛ لتضمنه معنى التثنية والجمع قال الله عز وجل: (لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ) الروم ٤ أراد من قبل كل شيئ ومن بعد كل شيئ فضمها لمَّا حذف الذى كانتا مضافين إليه. ([2])

وقال هشام: إنما ضموا كراهة أن يكسروا فيشبه المضاف إلى المتكلم. وكرهوا أن يفتحوا فيشبه الاسم الذى لا يجرى الذى ينصب فى موضع الخفض فضموا إذ لم يبق إلاَّ الضم. ([3])

وقال البصريون: وإنما ضموا ؛ لأن هذا الظرف خالف سائر الظروف بقيامه مقام المضاف إليه فبنوه على الحركة التى لا تدخل على الظروف لمخالفته إياها وهى الضمة ولم يبنوه على الفتحة والكسرة إذ كانت الظروف تفتح وتكسر فيقال جلست عندك وخرجت من عندك فضموا للعلل التى ذكرناها.. ([4])

ومن العرب من يقول: (لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ) ([5]) فمن أخذ بهذه اللغة قال (أما بعدَ) فقد كان كذا وكذا فيفتح الدال بناءً على فتحها فى الإضافة.

---

١ ـ الزاهر فى معانى كلمات الناس ٢/ ٣٤٩
٢ ـ معانى القرآن للفراء ٣١٩/٢ والمجيد فى إعراب القرآن للصفاقسى ٢/ ٢٠١ والزاهر فى معانى كلمات الناس ٢/ ٣٤٩
٣ ينظر: مشكل إعراب القرآن ٥٥٩
٤ ينظر المقتضب للمبرد ٣/ ١٧٥ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٨٩ ـ ٩٠
٥ نص الفراء على أن الكسائى سمع بعض بنى أسد يقرؤنها " لله الأمر من قبلِ ومن بعدُ " بجر قبل من غير تنوين على نية لفظ المضاف إليه. وبناء بعد على الضم على نية معنى المضاف إليه دون لفظه. ينظر معانى القرآن للفراء ٢/ ٣٢٠ =

ومنهم من يقول: لله الأمر قبلاً وبعداً ولله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ. فمن أخذ بهذين الوجهين قال: أما بعداً فقد كان كذا وكذا . ومنهم من يقول " أما بعدٌ فقد كان كذا وكذا بالضم و التنوين وهو وجه شاذ والذى قبله أحسن منه. (١) أنشد أبو العباس:

فساغ لى الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أغص بالماء الزُلالِ (٢)

٢- ورود (أمّا بعدُ)

تورد - أمَّا بعْدُ - فى معرض الانتقال من موضوع إلى موضوع. فإذا كان الرجل فى حديث فأراد أن يأتى بغيره قال - أمَّا بعْدُ - ويذكرها علماء البديع فى الكلام على الاقتضاب وهو الانتقال من حديث إلى حديث لا يلائمه. والاقتضاب مذهب الجاهليين ومن يليهم لا يتأنقون فى الحديث ولا يتكلفون مراعاة التناسب فيه. ويذكر البديعيون أن الاقتضاب فى - أمَّا بعْدُ - يدنوا من مقام التخلص فى أنه يشوبه شيئ من المناسبة.(٣)

= وقرأ الجمهور " من قبلُ ومن بعدُ " وقرأ الجحدرى: "من قبلٍ ومن بعدٍ " بالكسر مع التنوين.
ينظر: معانى الفراء٢/٣٢٠ ولو خفضهما كان صواباً. ينظر: معانى الزجاج ١٧٦/٤ والنحويون يجيزونه والكشاف ١٩٧/٣ غير منسوبة والمحرر٣٢٨/٤ كالفراء والتبيان غير منسوبة ٢/ ١٠٣٦ ونسب إليه أنه قرأها " من قبلِ ومن بعدِ " بالكسر من غير تنوين معانى الفراء٣٢١/٢ ويجوز ترك التنوين معانى الزجاج ٤/ ١٧٦ والنحويون يجيزونه إعراب القرآن ٣/ ١٧٩ ومن كتب النحاة شرح المفصل ٨٨/٤ والتصريح ٣/ ١٩٣

١ - الزاهر ٣٥٠/٢

٢ - البيت من الوافر لعبد الله بن يعرب، وقيل لزيد بن الصعق ويروى بالماء الفرات والحميم والزلال والقراح والراجح الحميم لوجود قطعة من هذا البيت والبيت فى معانى الفراء ٣٢٠/٢ (الحميم) وإعراب الشواذ ٢٧٩/٢ (الزلال) وشرح المفصل ٨٨/٤ (الفرات) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/٣وشرح الكافية الشافية له ٩٦٥/٢ وأوضح المسالك ١٥٦/٣والهمع ١٤٩/٣ وشرح الأشمونى ٢٦٩/٢ والدرر٢١/٩ والشاهد فيه نصب قبلاً على الظرفية لقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى.

٣ - ينظر التلخيص وشروحه فى آخر باب (البديع) ولغويات وأخطاء لغوية شائعة للشيخ محمد على النجار ص ٦٦

٣- أشهر إيرادها

اشتهر إيرادها فى الخطب بعد حمد الله والثناء عليه. والصلاة والسلام على صاحب الرسالة - صلوات الله وسلامه عليه - وكذا فى صدور المصنفات والرسائل. قال ابن حجر " ولا تختص - أمَّا بعْدُ - بالخطب بل تقال فى صدور الرسائل والمصنفات " (١)

قال ابن الشجري: وعلى هذا يرد ما يأتى فى أوائل الكتب كقولك: أمَّا بعْدُ كذا فإنى فعلت كذا، وأما على إثر ذلك فإنى صنعت. (٢) وقد وردت (أمَّا بعْدُ) فى خطب الرسول عليه الصلاة والسلام ورسائله. (٣)

وقد جمعت ما ورد فى كتب السنة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضوان الله عليهم - فى خطبهم ورسائلهم ما يقرب من ألف وخمسمائة وتسع وتسعين مرة. منها ما جاء بالفاء بعد (أمَّا بعْدُ) ومنها مالم يرد بالفاء. فمن شواهد ماجاء بعدها بالفاء قول النبى صلى الله عليه وسلم " أما بعد " فإنه لم يخف علىَّ شأنكم الليلة... (٤) ومنها ما ورد فى خطبته صلوات الله وسلامه عليه (أمَّا بعْدُ) فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم (٥) وقوله صلى الله عليه وسلم وقد قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أمَّا بعْدُ) فإنَّ رجالاً يزعمون أنَّ كسوف هذه الشمس (٦) وقوله - صلى الله عليه وسلم - (أمَّا بعْدُ) فإن الله أنزل فى كتابه (يا أيها الناس اتقوا ربكم) (٧)

---

١ - ينظر: فتح البارى فى شرح صحيح البخارى (أبواب الجمعة)
٢ - أمالى ابن الشجرى ٣/ ١٣٢ ولغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٦
٣ - ينظر كتاب رسائل النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لأبى الحجاج حافظ ص ١٣
٤ - صحيح البخارى كتاب بدء الوحى ١٣/٢ ومختصر صحيح مسلم للمنذرى كتاب أبواب الجمعة باب ما يقال فى الخطبة ١٠حديث ٤٠٩- ٨٦٨ص ٢٠٣
٥ - ينظر: معجم شيوخ ابن عساكر ٣٤٣/١ وصحيح مسلم ٢/ ٥٧٠ وبناء الجملة فى الحديث النبوى ٥٢٧
٦- ينظر معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨باب كيف يصلى فى الخسوف ٨٠/٣
٧ - صحيح مسلم كتاب الصدقات باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ٨٧/٣

وقوله - ﷺ - أمَّا بعْدُ فإنى أدعوك بدعاية الإسلام ([1]) إلى غير ذلك من الآحاديث والآثار.

<u>ومن الشواهد التى ورد فيها أسلوب - أمَّا بعْدُ - ولم يأت بعدها بالفاء.</u>

قوله - صلى الله عليه وسلم - لمَّا خرج عاصباً رأسه فقال فى خطبته (أمَّا بعْدُ) يامعشرالمهاجرين فإنكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التى عليها اليوم ([2])

وقوله صلى الله عليه وسلم - أمَّا بعْدُ - يا عائشة إنه بلغنى عنك. ([3]) وقوله صلى الله عليه وسلم أمَّا بعْدُ ما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا لكم وهذا أهدى إلىَّ ([4]) وماجاء فى خطبته - صلى الله عليه وسلم - أنه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمَّا بعْدُ ما من شيئ لم أكن رأيته إلا قد رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار..([5])

وقوله صلى الله عليه وسلم - أمَّا بعْدُ - ما بال أقوام إذا غزونا تخلف أحدهم..([6])

وقوله صلى الله عليه وسلم - أمَّا بعْدُ - ما بال أقوام نوليهم أموراً. ([7]) وقوله صلى الله عليه وسلم - أمَّا بعْدُ - ما بال أقوام قالوا كذا وكذا....([8]) إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار. قال ابن السبكى: ولو ذهبت أسند ما وقع من الأحاديث والآثار فى - أمَّا بعْدُ - لطال الفصل وخرج إلى الملال ودخل به

---

١ - صحيح البخارى كتاب بدء الوحى ٧/١
٢ - كتاب معرفة الصحابة باب عبد الله بن كعب بن مالك ١٦/٢٢
٣ - صحيح البخارى كتاب بدء الوحى ١٥٣/٥
٤ كتاب فتح البارى ٥٢٤/١٠ ومسند البزار١٦٠/٩
٥ - صحيح مسلم باب ماعرض على النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته ٣٢/٢ ومسند أحمد بن حنبل باب حديث أسماء بنت أبى بكر ٣٤٥/٦ والسنن الكبرى للبيهقى باب الخطبة من الخسوف ٣٣٨/٢
٦ - صحيح ابن حبان باب ذكر الخير ٢٨٦/١٠
٧ - صحيح ابن حبان باب ذكر الزجر عن أخلاق الأمراء وعمالهم شيئا ١٠/ ٣٧٣
٨ - مستخرج أبى عونه باب ذكر السنة ٢/٥

السامع فى الكلال. ([1]) وقد أخذ العلماء من هذا استحباب ـ أمَّا بعْدُ ـ فى الخطب والرسائل.

قال الزين بن المنير: ينبغى للخطباء أن يستعملوها تأسياً واتباعاً ([2]) وقال النووى فى شرح صحيح مسلم فى أبواب الجمعة فى الكتابة على حديث فيه هذا اللفظ فيه استحباب ـ أمَّا بعْدُ ـ فى خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا فى خطب الكتب المصنفة. وقد عقد البخارى باباً فى استحبابه وذكر فيه جملة من الأحاديث.([3])

٤ـ أول من قال ـ أمَّا بَعْدُ ـ

إن للعلماء جولات واسعة فى أول من قال ـ أمَّا بَعْدُ ـ حتى ليسندها بعضهم إلى (يعقوب) عليه السلام ففى بعض الحديث: لما جاء ملك الموت إلى يعقوب عليه السلام قال يعقوب فى جملة كلامه ـ أمَّا بَعْدُ فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء وظاهرأن هذه الحكاية إن صحت حكاية لما قاله يعقوب وترجمة لمعناه بالأسلوب العربى. ولا يلزم أن يكون فى لغته ما يقابل أمَّا بَعْدُ ([4])

وقيل إن أمَّا بَعْدُ هو فصل الخطاب الذى أوتيه (داود) عليه الصلاة والسلام وأنه أول من نطق بها ([5]) قال ذلك بعض المفسرين أو كثير منهم. ([6])

وقال ابن الأثير: والذى أجمع عليه المحققون من علماء البيان أنه يريد فصل الخطاب أما بعد لأن المتكلم يفتتح كلامه فى كل أمر ذى شأن بذكر الله وتحميده فإذا أراد أن يخرج إلى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله تعالى

---

١ ـ طبقات الشافعية ١٠٨/١
٢ ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٦
٣ ـ العينى فى شرح البخارى فى أبواب الجمعة وصيح مسلم بشرح النووى أبواب الجمعة.
٤ ـ ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٧
٥ ـ ينظر: الزاهر للأنبارى ٣٥١ ولسان العرب ١١٣/٣
٦ ينظر: معانى القرآن للفراء ٤٠١/٢ وتفسير الطبرى ١٤٠/٢٣ وتفسير اللباب لابن عادل ٤٣١٠/١

بقوله: أمَّا بَعْدُ. وقد يكون ابن الأثيرلا يعنى فصل الخطاب الذى أوتيه داود - عليه السلام. ([1])

ويرى بعضهم أن أول من قالها (يعرب ابن قحطان) ([2]) وبعضهم أنه (قِس بن ساعدة الأيادى) ([3]) وقد عاش دهراً طويلاً قيل: ستمائة سنة وكان من أعقل من سمع به من العرب وكان من حكماء العرب. وكان أول من كتب من فلان إلى فلان ([4]) وأول من قال أما بعد وأول من خطب بعصا. وكان سبطاً من أسباط العرب. ويقال أمَّا بَعْدُ فأطال الله بقاءك أنه كان كذا وكذا. فمن أدخل الفاء على أطال قال أطال ابتداء الكلام.فدخلت الفاء عليه كما تدخل على خبر الاسم الملاصق لأما. ومن تخطى بالفاء أطال فأدخلها على إن قال إن إبتداء وأطال الله بقاءك دعاء معارض بمنزلة الملغى المؤخر. ([5]) وقال بعضهم إن أول من قالها:

(سحبان بن وائل)([6]) ويورد له:

لقد علم الحى اليمانون أننى إذا قلت أما بعد إنى خطيبها ([7])

<u>وقال الشيخ عبد الله بن حسين بن خاطر السمين العدوى المالكى الأزهرى:</u> واختلف فى أول من نطق بها على ثمانية أقوال نظم بعضهم خمسة فى قوله: جرى الخلف أما بعد من كان بادياً بها خمس أقوال وداود أقربُ وكانت له فصل الخطاب وبعـــده فقس فسحبان فكعب فيعـربُ ([8])

---

١ - المثل السائر لابن الأثير ٢٦٠/٢ باب التخليص والاقتضاب تحقيق الشيخ / محمد محى الدين عبد الحميد المكتبة العصرية - بيروت - ١٩٩٥
٢ - - ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٧- ٦٨
٣ - الأوائل ٨٥/١ والمستطرف ٣٣/١
٤ - الأوائل ٨٨
٥ - الزاهر ٣٥٣/٢ولسان العرب ١١٣/٣
٦ - وسحبان بن وائل من القبيلة القيسية.
٧ - البيت من الطويل وقد أورده ابن حجر فى الإصابة وابن عساكر فى تاريخ دمشق ونسبه صاحب بلوغ الأدب فقال سحبان بن زقر بن إياس الوائلى وائل باهله ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٨
٨ - المراد بـ كعب (كعب بن لؤى): ينظر لسان العرب لابن منظور مادة (بعد) ١١٣

وقيل يعقوب، وقيل أيوب وقيل آدم، وهو أضعفها. وجمع بين هذه الأقوال بأن كلاً أول من نطق بها بالنسبة لقبيلته فلا تعارض ([1])

٥- ورود أسلوب (وأمّا بَعْدُ)

وردت صيغة أخرى حيث تورد أمَّا بّعْدُ هى (وأّمَّا بَعْدُ) بزيادة الواو ومن هذا قول الشاعر:

وإنْ جئت الأميرَ فقل سلامٌ عليك ورحمة الله الرحيم

وأمَّا بعدُ ذاك فبى غريم من الأعراب قبح من غريم([2])

وقول صاحب المفتاح: وأما بعد فإن خلاصة الأصلين ([3])

٦- ورود أسلوب (وبّعْدُ)

واشتهرت بعد ذلك صيغة أخرى أضحت هى المتداولة فى الخطب والرسائل والقصص وهى: (وَبَعْدُ) وقد صارت هذه الصيغة الأخيرة حديث بين الباحثين وأنكرها بعض الفضلاء. وفى الحق أن هذه الصيغة لم ترد فى المأثور من الكلام القديم. وأقدم ما وقفت عليه فى ذلك قول الجاحظ " وَبَعْدُ " فهل قتل دؤاب الأسدى عتيبة بن الحارث بن شهاب إلى وسط الليل الأعظم حين تبعوهم فلحقوهم ([4]) ومما ينبغى أن يتنبه إليه فى هذا الموطن أن الجاحظ أتى بهذه الصيغة فى معرض الفذلكة للكلام السابق وإجمال ما أسلف من تفصيلٍ فقد كان يتحدث قبل عن قتال العرب بالليل. ويرد فرية من زعم أن العرب لا تعرف هذا الضرب من القتال ثم أورد هذا الحديث. ([5])

---

١ ـ حاشية القطر يشرح متن نخبة الفكر تأليف / عبد الله بن حسين خاطر السمبن العدوى المالكى الأزهرى ص ٢١
٢ ـ البيتان من بحر الرمل ينظر فيهما البيان للجاحظ ١٠٥/٣
٣ ـ ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٦٨
٤ ـ ينظر: البيان للجاحظ ٩/٣
٥ ـ البيان للجاحظ ٣/ ٩

وكذلك ورد هذا اللفظ في كلام ابن جنى فقال: وَبَعْدُ فقد صح ووضح أن الشريعة إنما جاءت من عند الله تعالى ([1]) وفيها أيضاً " وبّعْدُ " فإذا عرف التوكيد لم وقع فى الكلام نحو نفسه وعينه وأجمع وكله وكلهم وكليهما وما أشبه ذلك عرفت سعة المجاز فى هذا الكلام ([2])ويقول أيضاً فيها وبعد فهذا مذهب الشعراء أن يظهروا فى هذا ونحوه شكاً وتخالجاً ليروا قوة الشبه واستحكام الشبهة. ([3]) والقارئ لكلام ابن جنى يرى أنه استعملها أيضاً فى القذلكة كما استعملها الجاحظ.

وابن مالك فى كثير من منظوماته استعمل (وَبَعْدُ) يقول فى نظم المقصور والممدود.

وبعد فإن القصر والمد من يحط بلفظيهما تستنبه النبهاء

وفى لامية الأفعال يقول:

وبعد فالفعل من يحكم تصرفه يحز من اللغة الأبواب والسبلا

والشاطبى يقول فى شاطبيته:

وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبلا

وابن الجزرى استعملها كثيراً فى كتبه يقول فى الطيبة:

وبعد فالإنسان ليس يشرف إلا بما يحفظه ويعرف ويقول فى الجزرية:

وبعد إن هذه مقدمة فيما على قارئه أن يعلمه

قال الشيخ حسن العطار: وبعد هى مبنية على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه أى بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة وغيرهما وأصلها مهما يكن من شيئ بعد فحذفت مهما ويكن وأقيمت أما مقامهما ثم حذفت أما وعوض عنها

١ ـ الخصائص ١/١٥١
٢ ـ الخصائص باب المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة ٢ولغويات وأخطاء لغوية شائعة ٦٩
٣ ـ الخصائص باب إقرار الألفاظ على أوضاعها الأول ٢ ولغويات وأخطاء لغوية شائعة ٦٩

الواو فهى نائبة عن أما المحذوفة تخفيفاً لكثرة الاستعمال واختصت الواو من بين حروف العطف بالنيابة عن (أما) لأنها أم الباب ولأنها تستعمل للاستئناف كـ (أما) ([1])

قوله: (وبعد) أصلها أما بعد بدليل بدليل لزوم الفاء فى خبرها لتضمن أما معنى الشرط وإنما لزمت الفاء بعدها ولم تلزم فى بقية أدوات الشرط ؛ لأنها لما ضعفت بالنيابة تقوت بذلك، والأصل مهما يكن من شيئ بعد والواو نائبة عن أما وبها ألغز بعضهم فى قوله:

وما واو لها شرط يليه جواب قرنه بالفاء حتماً

وأجاب بعضهم:

هى الواو التى قرنت ببعد وأمَّا أصلُها والأصلُ مهما ([2])

قوله (أمَّا بَعْدُ) الاتيان بها أولى من (وبَعْدُ) ؛ لأنها الواقعة منه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن يأتى بالواو ويرى أن المدار على " بعد "فيختصر وهى فى بعض النسخ أيضاً ([3])

وبعضهم يحذف (أما) ويأتى بالواو مكانها فيقول (وبعد) فتكون الواو نائبة عن (أما) وتكون الفاء فى جواب الواو. ([4])

ويرى الباحث أن هذا ليس ببعيد عن الغرض الأصلى للصيغة الأصلية " أمَّا بَعْدُ "وهو الانتقال من موضوع إلى آخر. ففى الفذلكة الانتقال من التفصيل إلى الإجمال وبينهما بعض التغاير والاختلاف فكأن المنتقل من أحدهما إلى أخر منتقل من موضوع إلى موضوع ومن حديث إلى حديث. ويبدو أنَّ العلماء كانوا يرون فى هذه الصيغة الحادثة أنها صورة للأصل " أمَّا بَعْدُ " وهم لهذا

---

١ ـ حاشية العلامة حسن العطار على شرح الأوهرية فى علم العربية للشيخ خالد الأزهرى ص ٦
٢ ـ حاشية العلامة الفاضل أحمد بن أحمد السجاعى على شرح قطر الندى لابن هشام ص ٥ـ ٦
٣ ـ حاشية العلامة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد المالكى الشهير بالأمير الكبير ص ٤
٤ ـ ينظر: رابطة العالم الإسلامى ٤٩٥شعبان ١٤٢٨هـ الموافق أغسطس ٢٠٠٧ص ٨٨

كانوا لا ينكرونها. ويقول ابن حجر فى الكلام على (أمَّا بعد) وقد كثر استعمال المصنفين لها بلفظ "وبَعْدُ" بل يرى بعضهم أن لها حكم "أما بعد" فى الاستحباب إذا كان فرعاً عنها ويثبت للفرع حكم الأصل. (١) وقد ألف الشيخ أحمد بن موسى العدوى رسالة سماها " عائدة الورد فيما يتعلق بالكلام على وبعد " (٢) رتبها على سبع مقالات وجعل المقالة الخامسة فى حكم الاتيان بها قياساً على أصلها الذى كان يأتى به ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى خطبه وكتبه وهو "أمَّا بَعْدُ" كما هو الثابت فى صحيح الخبر عن الأئمة والأثر؛ لان ما ثبت للأصل ثبت لفرعه (٣)

١ ـ لغويات وأخطاء لغوية شائعة ٦٩
٢ ـ هذه الرسالة فى مجموعة دار الكتب الأزهرية فى فهرس النحو.
٣ ـ ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ص ٧٠

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد... فقد تناولت فى هذه الدراسة أسلوب (أَمَّا بَعْدُ) دراسة نحوية وتبين من خلال هذه الدراسة ما يلى: -

١- أنَّ أمَّا حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول من حيث التقدير باسم شرط تقديره عند الجمهور (مهما يكن من شيئ) وهى تفيد الشرط والتوكيد والتفصيل.

٢- أن تكون لتفصيل ما أجمله المتكلم، واستئناف كلام، وأن تكون أخذاً فى كلام مستأنف من غير أن يتقدمها كلام وعلى هذا يرد ما يأتى فى أوائل الكتب كقولك: أما بعد فإنى فعلت كذا.

٣- أن أَمّا لا يليها إلا الاسم مرفوعاً بالابتداء، أو منصوباً بفعل بعده غير مشغول عته، وأن الفاء تقع بعدها جواباً لها، لتضمنها معنى الفعل الشرطى.

٤- أنَّ الفاء بعدها لازمة لا تحذف إلا مع قول أغنى عنه المحكى به. هذا وقد اختلف النحويون فى حذف الفاء فى جواب (أما) فمذهب الجمهور أن الفاء لا تحذف فى جوابها إلا فى حالتين:

١ - أن تحذف مع قول محذوف. ٢- فى ضرورة الشعر.

وأجاز ابن مالك حذف الفاء فى الشعر والنثر لثبوته فى الأحاديث والآثار.

٥- ذكرت معنى (أَمَّا بَعْدُ) وعلة اختيار الضم لـ بعدُ. فمعناها: أمَّا بَعْدُّ الكلام المتقدم. وأمَّا بَعْدّ ما بلغنا من الخبر، فحذفوا ما كانت بعد مضافة إليها قضمت. وترد أما بعد فى معرض الانتقال من موضوع إلى موضوع. واشتهر إيرادها فى الخطب والرسائل والمصنفات. وقمت بجمع ما ورد فى كتب السنة الصحاح.

٦ـ قمت بذكر شواهد لما جاء بعد (أَمَّا بَعْدُ) بالفاء وما لم يرد بعده بالفاء.

٧ـ ذكرت جولات العلماء فى أول من قال (أَمَّا بَعْدُ) حتى يسندها بعضهم إلى يعقوب ـ عليه السلام ـ وقيل هو فصل الخطاب الذى أوتيه ـ داود عليه السلام ـ ويرى بعضهم أن أول من قالها ـ يعرب بن قحطان ـ وبعضهم أنه (قس بن ساعدة الأيادى) وبعد ذلك ذكرت الأساليب الأخرى التى وردت لهذا الأسلوب. ومنها: وأما بعد ـ وبعد...

وفى النهاية أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى إنه نعم المولى ونعم النصير

دكتور/ أيمن غباشى محمود زغيب

أستاذ اللغويات المساعد (النحو والصرف) جامعة الطائف.

فرع تربة قسم اللغة العربية.

قائمة بأهم المصادر والمراجع

١ـ الأبشيهي: شهاب الدين الأبشيهي (المستطرف في كل فن مستظرف) إشراف المكتب العالمي للبحوث الناشر دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر بيروت لبنان ١٤١٢هـ ١٩٩٢م

٢ـ ابن الأثير: ضياء الدين بن الأثير (المثل السائر) تحقيق د/أحمد الحوفى ود/ بدوى طبانة ط دار نهضة مصرالفجالة القاهرة

٣ـ الأزهرى: خالد الأزهرى (التصريح على التوضيح) ط دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

٤ـ الأشمونى: أبو الحسن الأشمونى (شرح ألفية ابن مالك) ط / القاهرة عيسى البابى الحلبى.

٥ـ ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى (الزاهر فى معاني كلمات الناس) تحقيق د/ حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٦ـ الأنبارى: أبو البركات الأنبارى ـ أسرار العربية ـ تحقيق فخر الدين قباوة ط/ دار الجيل ط أولى ١٩٩٥م والإنصاف فى مسائل الخلاف ـ المكتبة التجارية القاهرة ١٣٨٠هـ ١٩٦١م ومنثور الفوائد تحقيق د/ حاتم صالح الضامن كلية الآداب جامعة بغداد مؤسسة الرسالة.

٧ـ الباقلانى: أبو بكر محمد بن الطيب (إعجاز القرآن) تحقيق السيد أحمد صقر ط/ دار المعارف القاهرة، الطبعة الثالثة.

٨ـ الباقولى: جامع العلوم أبى الحسن على بن أبى الحسين الأصبهانى الباقولى ت ٥٤٢هـ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات تحقيق / محمد أحمد الدالى ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ ـ ١٩٩٥هـ

٩ـ البغدادى:عبد القادر البغدادى (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) ط/ ١ مصورة بيروت دار صادر دون تاريخ. و تح عبد السلام هارون ط٢ ١٩٧٩الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠ـ البيهقى: أحمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقى (معرفة السنن والآثارالكبرى) تح محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الثالثة.
١١ـ التفتازانى: سعد الدين التفتازانى ـ مختصر المعانى ـ ط / دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١١هـ
١٢ـ الجرجانى: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (دلائل الإعجاز) تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني المؤسسة السعودية مصر.ط/ دار المدنى جدة الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
١٣ـ ابن جنى: أبو الفتح عثمان بن جنى (الخصائص) ت / الشيخ محمد على النجار ط مصورة بيروت عالم الكتب ١٤٠٣هـ و (سر صناعة الإعراب) ت د محمد حسن هنداوى ط/ دار القلم دمشق ط/ أولى ١٩٨٥م و(المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها). ت د على النجدى ناصف ود/ عبد الفتاح شلبى ط/ القاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٩٤م و(المنصف شرح تصريف المازنى) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين القاهرة مصطفى البابى الحلبى ١٩٦٠م
١١ـ ابن حبان: محمد بن حبان (صحيح ابن حبان) تح الشيخ أحمد شاكر ط دار المعارف ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م
١٢ـ ابن حجرالعسقلانى: الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (فتح البارى شرح صحيح البخارى) الناشر مكتبة دار السلام الرياض. دار الفيحاء دمشق.الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م
١٣ـ أبوحيان الأندلسى: محمد بن يوسف (تفسير البحر المحيط) ط دار الفكر بيروت.
١٤ـ ابن خالويه:أبوعبدالله الحسين بن أحمد (الحجة فى القراءات السبع) تحقيق عبدالعال سالم مكرم.دار الشروق الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ و (مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع) نشره آرثر جفرى القاهرة مكتبةالمتنبي
١٥ـ الخوارزمي: ناصر الدين عبد السيد بن أبى المكارم على المطرزى

الخوارزمى (درة النوء فى شرح خطبة الضوء) مخطوط بمكتبة المسجد النبوى الشريف تصنيف رقم ٤١٥/٣٢ حاسب رقم ١٥٤١
١٦ـ الخوام: د/ رياض حسن (إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الصحابة) ـ رضى الله عنهم ـ من كتاب أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لابن هشام. مكتبة نزارمصطفى الباز.
١٧ـ الداني: أبو عمرو (البيان فى عد آى القرآن) تحقيق د/ غانم قدورى الحمد منشورات مركز المخطوطات والتراث الكويت ط/ أولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م
١٨ـ درويش: دأحمد (البلاغة القرآنية)دراسة فى جماليات النص القرآني. مكتبة الرشد ط/ أولى ١٤٣١ه٢٠١٠م
١٩ـ الدوسري: دإبراهيم بن سعد (مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات) ط/ دار الحضارة للنشر والتوزيع ط/ أولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م
٢٠ـ الرضي: (شرح شافية ابن الحاجب للرضي) طبعة مصورة ١٣٩٩ه ١٩٧٩م
٢١ـ أبو ربيعة: عمرو بن أبى ربيعة (ديوان عمرو بن أبى ربيعة) شرح محمد العنانى مطبعة السعادة. دار القلم دمشق.
٢٢ـ الرماني: (النكت فى إعجاز القرآن) ط/ ٤ تحقيق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام ط/ دار المعارف القاهرة ١٩٧٦م ضمن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن). ٢٤ـ الزبيدى: عبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى الزبيدى المتوفى سنة ٨٠٢هـ ائتلاف النصرة فى اختلاف نحاة الكوفة والبصرة تحقيق د/ طارق الجنابى عالم الكتب ـ مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
٢٣ـ الزبيدى: عبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى الزبيدى المتوفى سنة ٨٠٢هـ ائتلاف النصرة فى اختلاف نحاة الكوفة والبصرة تحقيق د/ طارق الجنابى عالم الكتب ـ مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
٢٤ـ الزبيدي: محمد مرتضى الزبيدى (تاج العروس من جواهر القاموس) تحقيق على شيره ط/ دار الفكر بيروت ١٤١٤هـ ١٩٩٤م مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٥- الزجاج:أبوإسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (ما ينصرف ومالا ينصرف) تح د/ هدى محمد قراعة القاهرة ١٣٩١هـ ١٩٧١م و(معانى القرآن وإعرابه) تح / د عبد الجليل شلبى ط/عالم الكتب بيروت ط/١ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

٢٦- الزركشى: بدر الدين محمد بن عبدالله (البرهان فى علوم القرآن) تحقيق د/ يوسف المرعشلي وزملائه ط/ دار المعرفة بيروت ط/ أولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م

٢٧- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر (أساس البلاغة) تحقيق عبد الرحيم محمود. دار المعرفة بيروت.(والكشاف) ط٢ قدم لها محمود فهمى حجازى الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

٢٨- السبكى: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى (طبقات الشافعية الكبرى) تح محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلو. الناشر فيصل عيسى البابى الحلبى سمة النشر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م

٢٩- السجاعي: أحمد بن أحمد السجاعى (حاشية السجاعي على قطرالندى) الطبعة الأخيرة مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٥٨هـ ١٩٣١م

٣٠- ابن السراج: أبو بكر محمد بن السراج (الأصول فى النحو) تح د/ عبد الحسين الفتلى مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ

٣١- السمين الحلبى: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى (الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون) تح /د أحمد الخراط ط/دار القلم دمشق ط أولى ١٤٠٧هـ والعقد النضيد فى شرح القصيد شرح القصيدة الشاطبية تح د/أيمن رشدى سويد.

٣٢- سيبويه: أبو بشرعمرو بن عثمان (الكتاب) تحقيق: عبد السلام هارون ط/ دارالجيل بيروت ط/١

٣٣- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (الإتقان فى علوم القرآن) تحقيق مركز الدراسات القرآنية - المملكة العربية السعودية. و(التحبير فى علم التفسير) تحقيق د/ فتحى عبد القادر فريد.ط دار العلوم - الرياض

١٤٠٢هـ ١٩٨٢م و(همع الهوامع) ط دار المعرفة بيروت ط/ دار الكتب العلمية بيروت. تحقيق أحمد شمس الدين ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
٣٤- شبانة - عبد السميع شبانة (دراسات فى النحو) ط القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م
٣٥ - ابن الشجرى:(أمالى ابن الشجرى) تحقيق د/ محمود الطناحى مطبعة المدنى طبعة أولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م
٣٦- الصبان: محمد بن على (حاشية الصبان على شرح الأشمونى) ط/ البابى الحلبى بمصر ١٣٦٦هـ
٣٧- الصفاقسى: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسى الصفاقسى المتوفى سبة ٧٤٢هـ (المجيد فى إعراب القرآن المجيد) تح د/ حاتم صالح الضامن ط دار ابن الجوزى للنشر والتوزيع ط أولى ١٤٣٠هـ
٣٨- الطبرى: محمد بن جرير الطبرى تفسير الطبرى من كتابه (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) تحقيق الشيخ /محمود محمد شاكر والشيخ /أحمد محمد شاكر الناشر مكتبة ابن تيمية القاهرة.
٣٩- ابن عادل: أبو حفص سراج الدين عمر بن على بن عادل (اللباب فى علوم الكتاب) تح الشيخ /عادل أحمد عبد المعبود والشيخ / على محمد معوض ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
٤٠- ابن عاشور: محمد الطاهر (تفسير التحرير والتنوير) دار سحنون تونس ١٩٩٧م
٤١- العسكرى: أبو هلال العسكرى (الأوائل) تحقيق وضبط وتعليق د محمد السيد الوكيل ط/ دار البشير للثقافة الإسلامية.
٤٢- ابن عساكر: أبو القاسم على بن الحسين بن هبة (معجم الشيوخ) قدم له د/ شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق تح /د وفاء تقى الدين.
٤٣- ابن عصفور: على بن مؤمن (المقرب) تح أحمد عبد الستار وعبد الله الجبورى الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ١٩٧١م و(الممتع الكبير فى التصريف) تح د/ فخر الدين قباوة مكتبة لبنان بيروت ط أولى ١٩٩٦م

٤٤- ابن عقيل: عبدالله بن عقيل الهمدانى (المساعدعلى تسهيل الفوائد) تحقيق محمد كامل بركات ط/دار الفكردمشق١٤٠٠هـ
٤٥ـ العكبري: أبو البقاء (إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات) ط أولى تحقيق إبراهيم عطوة والمسمى (التبيان فى إعراب القرآن) تحقيق على محمد البجاوى.ط/عيسى البابى الحلبى وشركاه.
٤٦ـ عوده: عودة خليل عودة (بناء الجملة فى الحديث النبوى الشريف الصحيحين) ط دار البشير عمان الطبعة الثانية ١٩٩٤م
٤٧- الفارسى: أبو على الحسن بن عبد الغفار (الحجة للقراء السبعة) تحقيق بدر الدين قهوجى وآخرين ط/ دار المأمون للتراث دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٤ه ١٩٨٤م
٤٨- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد (معانى القرآن) تحقيق: أحمديوسف نجاتى ومحمد على النجار ط/دار السرور بيروت.
٤٩ـ الفيروزآبادى: مجد الدين محمد بن يعقوب (القاموس المحيط) ط/ دار الكتب العلمية بيروت.
٥٠- ابن قتيبة: أبو عبد الله محمد بن مسلم (الشعر والشعراء) تح أحمد شاكر ط/ دار المعارف مصر ١٩٦٦م ـ القطان: الشيخ مناع القطان (مباحث فى علوم القرآن) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
٥١- قوام السنة: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن القرشى الأصبهانى ـ إعراب القرآن ـ مكتبة الملك فهد الرياض ـ ١٤١٥هـ ١٩٩٥م
٥٢- الكفوى: أبو البقاء الكفوى (الكليات معجم الكليات والفروق اللغوية) تح د عدنان درويش ومحمد المصرى. مؤسسة الرسالة.
٥٣ـ المالقى: أحمد بن عبد النور المالقى (رصف المبانى فى شرح حروف المعانى) تح د/ أحمد محمد الخراط ط/ دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥ ١٩٨٥م
٥٤- ابن مجاهد: (السبعة فى القراءات) تح د شوقى ضيف ط/ دار المعارف مصر الطبعة الثالثة.

٥٥- المرادى: الحسن بن قاسم المرادى (الجنى الدانى فى حروف المعانى) تح د طه محسن مؤسسة دار الكتب ١٣٩٦- ١٩٧٦م
٥٦- ابن منظور: جمال الدين الأفريقى (لسان العرب) ط/ دار الكتب العلمية بيروت.
٥٧- النجار: محمد على النجار (لغويات وأخطاء لغوية شائعة) دار الهداية للطبع والنشر ١٩٨٦م
٥٨- النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (إعراب القرآن) اعتنى به الشيخ / خالد العلى ط/ دار المعرفة بيروت. ط/ أولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م
٥٩- النووى: محى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى (شرح صحيح مسلم) راجعه الشيخ خليل الميسى طبعة دار القلم بيروت لبنان الطبعة الأولى.
٦٠- الهروى: على بن محمد النحوى الهروى (الأزهية فى علم الحروف) تح عبد المعين الملوحى مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٤٠١هـ ١٩٨١م
٦١- ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح. تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية بيروت ط/١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م و(مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب) تحقيق د/ مازن المبارك ومحمد على حمد الله. راجعه د/ سعيد الأفغانى ط/ دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م
٦٢- ابن يعيش: موفق الدين أبو البقاء (شرح المفصل) مكتبة الخانجى القاهرة.